

بحار الأنوار

[458] دخلت المسجد قالت: أيها الناس ! ما فعل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قالوا: قبض. قالت: هل له بنية فقصدها (1) ؟ قالوا: نعم هذه تربته وبنيته (2). فنادت وقالت: السلام عليك يا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أشهد أنك تسمع صوتي (3) وتقدر على رد جوابي، وإننا (4) سبينا من بعدك، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله.. ثم جلست فوثبت إليها رجلان نم المهاجرين أحدهما طلحة والآخر الزبير وطرحا عليها (5) ثوبيهما. فقالت: ما بالكم - يا معاشر الاعراب - تغيبون (6) حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم ؟. ف قيل لها: لانكم قلتم لا نصلي ولا نصوم ولا نزكي (7) ؟ فقال لها الرجلان طرحا ثوبيهما: إنا لمغالون (8) في ثمنك. فقالت: أقسمت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لا يملكني ويأخذ رقبتني (9) إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حامله بي ؟ وأي

(1) كذا، وفي المصدر: تقصده.. وهو الظاهر.
(2) لا توجد: بنيته، في المصدر. (3) في الفضائل:.. أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله، وانك تسمع كلامي.. (4) في (ك): وأنا. (5) في مطبوع البحار: عليهما، وهو غلط، والعبارة في المصدر بتقديم وتأخير، ولعلها نقلت بالمعنى. (6) في المصدر: تصونون. (7) في الفضائل: فقالا لها: لمخالفتكم الله ورسوله حتى قلتم: إننا نزكي ولا نصلي، أو نصلي فلا نزكي، وهنا سقط جاء في المصدر: فقالت لهما: والله ما قالها أحد من بني حنيفة، وإننا نضرب صبياننا على الصلاة من التسع، وعلى الصيام من السبع، وإننا لنخرج الزكاة من حيث يبقى في جمادى الآخرة عشرة أيام، ويوصي مريضنا بها لوصيه، والله - يا قوم - ما نكثنا ولاغيرنا ولا بدلنا حتى تقتلوا رجالنا وتسبوا حريمنا، فإن كنت - يا أبا بكر - بحق فما بال علي لم يكن سبقك علينا، وإن كان راضيا بولايتك فلم لا ترسله إلينا يقبض الزكاة منا ويسلمها إليك، والله ما رضي ولا يرضى، قتلت الرجال ونهبت الاموال وقطعت الارحام فلا نجتمع معك في الدنيا ولا في الآخرة، افعل ما أنت فاعله.. فضج الناس. (8) في المصدر: لمغالون. (9) في الفضائل: ويأخذني.